مَنَائرُ الإِسْعِادِ
نَظْم لُمْعَةِ الاعتِقاد

تأليف

أبي يزن حمزة بن فايع الفتحي

إمام وخطيب جامع الملك فهد بمحايل عسير

1- الحمد لله على التوحيدِ ونعمة التوفيق والتسديد

2- والحمد يزداد بذا الزمان حين أرى اليهودي والنصراني

3- لما أرى الفساد والضلالَ وأبصر الأنكاد والأهوالَ

4- وأبصر الغادي بلا إيمانِ وذلك الساعي بلا قرآنِ

5- يزداد توحيدي لذ الرحمنِ لأنني المكلوء بالإحسانِ

6- فنحمد الله على الإسلامِ وخيره المبذول للأنامِ

7- لا سيما العزيز بالإيمانِ في زمن الهوان والخسرانِ

8- ثم نصلي دونما تحديدِ على النبي باعث بالتوحيدِ

9- من جاء بالنور وبالخيراتِ وبالأفانين وبالآياتِ

10- جزاه ربنا بلا انتهاءِ وخصه بالفضل والعطاءِ

11- وآلِهِ من ناشريِ الإسلامِ وساحقي الكفارِ والإجرامِ

12- جزاهم اللهُ على الثباتِ وكل ما أبدوه من هباتِ

13- وهذه (منائر الإسعادِ) لكل من يسعى إلى الرشادِ

14- منظومة متينة الأركانِ عَليَّةُ العمادِ والبنيانِ

15- نظمتُ فيها لُمْعَة العقيدهْ للفِرقةِ الناجيةِ الرشيدهْ

16- مُختصرَ الموفقِ العلامةْ ابنِ قدامةْ المتقن

الفهَّامةْ

17- ألفيتُهُ قد أحسن الكلامَا	وأوضحَ البيانَ والمراما
18- دونَ تكلّفٍ ولا تطويل	مستنداً للنص والدليلِ
19- فاسْعَ إليها حافظاً وناشرا	معتقداً أصولها وذاكرا
20- وحفِّظِ الصغار والطلابا	ليأمنوا الضلال والتيابَا
21- وعِشْ عليها دائماً للأبَدِ	فإنها النجاةُ عند الصَّمدِ
22- وكن على طريقة الهُداةِ	مجتنباً مسالك الغواةِ
23- والله يهدينا في الاختلاف	لمنهج الأئمة الأسلافِ
24- يقول (عبد الله) بعد البسملةْ	الحمد لله على ما أفضله
25- فإنه المحمودُ في اللسانِ	وربُّنا المعبودُ في الزمانِ
26- لم يخلُ من إحاطتهْ مكانُ	أو يَشْغلُهْ عن شأنه شآنُ
27- جلَّ عن الأشباه والأندادِ	منزّهُ عن جملةِ الأولادِ
28- يَنفذُ حكمه بلا ترداد	في سائر الأنام والعباد
29- جَلَّ عن التمثيل والتفكير	وكل ما في القلب من تصوير
30- سبحانه ليس له نظيرُ	وإنَّه السميعُ والبصيرُ
31- وإنه له الأسامي الحسنى	وكلُّ وصفٍ طيِّب جَاءَ هنَا

32- أحاط بالأشهاد حقاً عِلما | والقهر للمخلوقِ عِزاً حكما

33- موصوفُ بالحقِ من الكتابِ | وما روى عن النبيْ الأوّابِ

34- وكل وصف جاء في القرآنِ | أو صحَّ من سنة ذي البيان

35- فإنه من واجب الإيمانِ | دون تنكّرٍ ولا بهتانِ

36- نلقاه بالتسليم والقبولِ | وليس بالرد وبالتأويلِ

37- ونترك التشبيهَ والتمثيلا | كذلك التحريف والتعطيلا

38- وكلُّ مشكلٍ من الصفاتِ | نثبتُهُ من غير ما أناةِ

39- غيرَ مجادلين في معناهُ | ونوكل العلم إلى مأواه

40- فهذه طريقةُ الذي رسَخْ | في العلم واتعظْ وليسَ من نفَخْ

41- مِنْ زيغه ليبتغي تأويلا | ويبتغي الفتن ولا مأمولا

42- وقال (أحمدُ) في كل ما وردْ | نؤمن بها من غير ما تعَدْ

43- وإننا بها دوماً نصدِّقُ | وكل ما جاء الرسول حق

44- لا كيف لا معنى ولا نردُ | ولا نزيد ما وردْ ولا نَحُدُّ

45- وقولنا فيها كما يقولُ | لا نعتدي فيها ولا نجول

46- نؤمنُ بالقرآنِ كلاً فانتبِهْ | من محكِم مبيّن ومشتبهْ

47- ولا نزيل صفة مما وصف | لشبهةٍ شَنَّعها مَن انحرَفْ

48- ليس لنا تجاوزُ القرآنِ ولا الحديث المحكم البيانِ

49- وإننا لا نعلم الكيفيةْ إلا بنص واضح القضية

50- والشافعيْ قال مقول الراشدِ فاستمعِ الحقّ ولا تعاندِ

51- آمنتُ بالله وباسِم اللهِ وكل ما أتى على مراد اللهِ

52- وكل ما جاء عن الرسولِ من غير تبديل ولا غلولِ

53- وهكذا قد درج الأسلافُ وليس ثَمَّ بينهم خِلافُ

54- وانتهجوا الإقران والإمرارا ولم يكونوا عندها حَيَارىَ

55- وقد أُمرنا باقتِفا آثارِهم والاهتداء بنورِهم ومالَهم

56- عليكم بالسنةِ المرضيةْ وسنة الأئمة البهيةْ

57- واجتنبوا بدائعَ الأمورِ فكلٌّ بدعٍ يودي للشرورِ

58- فاتبعوا الآن ولا تبتدعوا فقد كفيتم دينكم فاستمعوا

59- وقِفْ مع القومِ بحيثُ وقفوا فإنهم عن علم قد وقَفُوا

60- فإنهم على الهدى التمامِ ما فيه من زيغٍ ولا انفصامِ

61- وبعدُ فالتمِسْ آثارَ من ولو رُفضتَ عند جمع مَنْ

	سلفْ	تلَفْ
62-	ولا تَمِلْ لمنطقِ الرجالِ	ولو أتى من حزف المقالِ
63-	(فالأدرمي) حج بهذا المبتدعْ	في قصةٍ يفقهُها مَنِ انتفَعْ
64-	فانظر إليها نظَرَ اللبيبِ	مسترشداً بدرسها العجيبِ
65-	وليسعكْ ما وسع الرسولَ	وصحبَه الأماثلَ العدولَ
66-	كالوجه واليدين والنزولِ	نثبتها من غير ما تبديلِ
67-	والنفس والرضا كذا المحبةْ	وفقك الله لما أحبه
68-	ثم الكراهة والعلو والغضبُ	والاستواء وسخطه والعجَبُ
69-	والضَحِكُ المروي عن الثقاتِ	وقِس عليها باقيَ الصفاتِ
70-	فكل هذا قد حكاه السلفُ	وآمنوا به ولم يختلفوا
71-	ولم يكونوا عنده مؤولةْ	ولا مشبِّهةْ ولا ممثلةْ
72-	(ومالك) لما سئل كيف استوى؟	قد أفصحَ الجواب فيه واهتدى
73-	الاستواء عندهمُ معلومُ	والكيف مجهول فلا تحوموا
74-	وإنَّنا جميعاً نؤمن	ومَنْ سألْ مبتدعُ ممتهنُ

75- ومِنْ صفاتِ ربِّنا الكلامُ يَسْمَعُه الذي به يُرامُ

76- وإنه قديمُ ذو حروف ليس بحادث ولا مكتوفِ

77- يناجي بالصوتِ وبالنداءِ ليس بمخلوقٍ ولا افتراءِ

78- وربنا يكلِّمُ العبادا كما أتى موسى لَه ونادى

79- أسمعه من غير ما أسبابِ كذاك جبريلَ بذا الكتاب

80- وأنه متى يشأ تُكلمَا كما يشأ سبحانه وكيفما

81- ومن كلام الله ذا (القرآنُ) مُنزَّلُ ليس به طعانُ

82- وإنه كتابه المبينُ وحبلُه الموثَّق المتينُ

83- أنزله الله على جبريلَ وعلمَهْ جبريلُ ذا الرسولَ

84- بمنطق العاربةِ المبينِ ولفظهِا الموثَّقِ الرصينِ

85- وأنه منزل منه بدا ثم يعود عندما يأتي القضا

86- لأنه في آخِرِ الزمانِ يُرفَعُ من كُتْبِ ومن إنسان

87- وأنه من سور قد أُحكمت وآية قد فُصِّلت وبُينتْ

88- وقد أتى في كلمات واضحة وأحرفٍ مبينة وناصحة

89- وما تلاه قارئُ فأعربَهْ إلا ونالَ فضلَه وأعجبَهْ

90- الحَرْفُ في عشر له تُدّخرُ وثَمَّ أولُ لَهُ وآخَرُ

91- كذلك الأبعاض والأجزاءُ وأنه يُتلى ولا خفاءُ

92- وأنه المحفوظُ والمسموعُ كذلك المكتوبُ والمرفوعُ

93- وفيه محكمُ كذا تشابُهُ وناسخُ ونحوه فانتبهوا

94- وفيه ما خُصَّ وما قد عُمِّمَ والأمرُ والنهي وما قد فُهِّم

95- والمسلمون اتفقوا في عدِّهِ فلا تكن ممن سعى في ضدِّهِ

96- وأجمعوا من غير ما تمارِ بكفر كل جاحد ختَّارِ

97- ولو لحرف واحدٍ قد جَحَدَ فإنه من ديننا قد طُردَ

98- ومثل هذا حجة قد قطعتْ بأنه من أحرف قد سَطعتْ

99- والمؤمنون ربَّهم قد أبصَروا فلا تكن ممن بغوا وزوّروا

100- وهذا مقطوع به في الآخرةْ فكم ترى من زائرة وناظرة

101- والمجرمون جرمُهم قد حجبَا وغيرهم قد ارتضى واقتربَا

102- وإنهم يرونه عيَانا كالقمرِ الذي استوى وبَانَا

103- وليس هذا يقتضي التشبيها فكن لما أقوله نبيها

104- ومن صفات ربنا الفعالُ سبحانه ليس له مثال

105- يفعل ما يشا وما يُريدُ ليس له في حكمه نديدُ

106- وكلُّ أمرٍ ليس في مشيئتهْ فلا يقع بعلمِهِ وحِكمتِهْ

107- فكل ما يكونُ من تقديره وكل ما نراه من تدبيرهِ

108- فلا سبيل يدفع المقدورا أو يبتغي أن يسبق المسطورا

109- أراد ما العالمُ فاعِلوه ولو عصَمْ ما خان خالفوهُ

110- قد خلق الخلق كذا الأفعالا وقّدّر الأرزاق والآجالا

111- يهدي إليه من يشأ برحمتهْ وهو يَضلُ من يشأ بحكمتهْ

112- وإنه فيِ فعله لا يُسألُ وغيره مُراجعُ ويُسألُ

113- وليس يُحتج بذا القضاءِ في ترك ما يُنقلُ من أبناءِ

114- بل يجبُ الإيمانُ والتعلمُ فربنا الكريم والمعظِّمُ

115- لربِّنا الحجةُ لا للناسِ بكتبه ورُسْلهِ الأشماسِ

116- وأمرُهُ للمستطيعِ المقتدرْ للفعل والترك وكل ما ظهرْ

117- وأنه لِمَنْ عصى لم يجبُرِ وكل تقصيرٍ له لم يأمرِ

118- والعبد ذو كَسْبٍ وذو يُجزى عليها عند ذيِ

أفعالِ	الجلالِ
119- إن أحسنَ فحظّه التوابُ	وإنْ أساَ فنولُهُ العقابُ
120- وكل هذا تم في التقديرِ	وليس فيه أيمّا تغييرِ
121- المؤمنُ الناطقُ باللسانِ	والساعي والعامل بالأركانِ
122- ومن يكن جَنانَه قد عَقدَ	يزيدُ بالطاعة ينقصْ بالردى
123- كالصدق والإخلاص والصلاةِ	والذكر والتوحيد والزكاةِ
124- فالقول والعملْ من الإيمانِ	ولا تكن من زمرة الشيطانِ
125- مَنْ جعلَ الأعمالَ دون الطلبِ	يكفي عليه نصُّ هذي (الشُّعَبِ)
126- لأنه يزيد بالطاعاتِ	ويُنقصُهْ فظائع الزلاتِ
127- وأهلُه تفاضلوا فيِ العمل	وخذْ على هذا حديث الخردلِ
128- وكل منقولٍ من الأخبارِ	نؤمن به من غر ما تمار
129- وحيث قد صح بذاك النقلُ	فليس مما يعتريه العقلُ
130- ما دامت الأخبار بالسماعِ	فليس للآراء أيُّ داعي
131- سواءً المشهور والمغيَّبُ	فكله حقُ وليس يُكذَبُ
132- من ذلك الإسراءُ	فإنه حق ولا لجاجُ

والمعراجُ

133- أُسرىْ به يقظانَ لا مناما ثم قريشُ أوسعت ملاما

134- وأنكرتْ وأعظمت إعظاما وقبله لا تنكر المناما

135- من ذاك أيضاً ما أتى منقولا من لطْم (موسى) الملَكَ الرسولا

136- صدّق به من غير ما ذُهولِ لأنَّه تُلُقيْ بالقبولِ

137- كذلك الأشراطُ عند الساعةِ في زمن الأشرارُ والإضاعةِ

138- مثل خروج الأعور الدجالِ يتبعه المسيح بالنضالِ

139- وأيضاً يأجوجُ ذوو الخطوبِ كذا طلوع الشمس بالغروبِ

140- وشِبه هِذه من الآياتِ فسِرْ على عقيدة الهداةِ

141- وما أتى في القبر من عذاب كذا نعيم طَيِّب الثواب

142- حقُ علينا واجبُ أن نذعنَ والمصطفى استعاذ منه واعتنى

143- بل أمر الأمة في الصلاةِ يا ربِّ آمنا من الروعاتِ

144- وأيضاً الفتنة في القبور وسؤل منكر معَ نكيرِ

145- حَقُ مصدَّقُ ليس افتئاتا فنسأل الله لنا الثباتا

146- وأيضاً البعث ونفخ الصورِ فيا له من مشهدٍ خطيرِ

147- ويُحشر الناسُ عراةً غزْلا بُهْما حُفاة يومها كما حلا

148- فيقَفِونَ الموقفَ المشهودا ليأتيَ المختارُ فيجَودا

149- فيشفعنْ للحكم وللقضاءِ من ربنا الرحيم ذي الآلاءِ

150- وإنه مقامُهُ المحمودُ منَّ به إلهنُاَ المعبودُ

151- ويشفعُ الرسولُ فيِ العصاةِ من حامليِ كبائرْ الحياةِ

152- فيُخَرجون من لظى النيرانِ ليُودعوا حدائقَ الجنانِ

153- ويَشفعُ الملائكةْ والأنبياءْ والمؤمنون بعدهم دون امتراءْ

154- وكافر لا تنفعْ له شفاعة يا قُبْحَ ما يلقاه تلك الساعةْ

155- ويبدأ الجبار بالحسابِ دون مماراةٍ ولا اضطرابِ

156- وحينها سيُنصبُ الميزانُ وتُنشرُ الصحيفة والديوانُ

157- ثم تطيرُ الصحف بالأعمالِ والأخذُ باليمين والشمالِ

158- فصاحبُ اليمين للسرورِ وصاحب الشمال للحَرورِ

159- وذلك الميزانُ ذو لسانِ وكِفَّتان تبدو للعيانِ

160- وتوزنُ الصحائفُ المطويةْ والخلقُ في كَرْبٍ وفي بليةْ

161- فمفلحٌ ثمَّ كذاك خاسرُ فحاذر الساعةَ ممن حاذروا

162- (والحوض) في القيامةْ للرسولِ حق صحيح ليس بالمدخولِ

163- فماؤهُ أصفى من اللبنْ وقلْ أحلى من العسلْ وكل ما فضُل

164- أبارقةْ مثل النجوم فيِ العددْ مَنْ يشربْ لم يظمأ كذاك للأبدْ

165- ثم (صراطُ) النار لا إنكارُ تجوزه الأبرارُ فالأبرارُ

166- وإنه الفظائع والمزورُ به يَزِلُّ الفاجر الكَفورُ

167- والجنةْ والنارُ لا تفنيانِ قد خُلقت فيِ ظاهر القرآنِ

168- والجنةُ مأوى أولياءِ اللهِ بها خلودهم بلا اشتباهِ

169- والنارُ للأعداء كالعقابِ بها خلود المشرك المُرتابِ

170- ويؤتي بالموتِ ككبش أملحِ وينتهي كما روي بالمذبحِ

171- ويفرح الأخيارُ والأبرارُ ويحزن الأشرارُ والفجارُ

172- ويكتبُ الخلود والدوامُ لا موت ثَمَّةَ ولا إعدامُ

173- (محمدٌ) خاتمُ الأنبياءِ وسيدُ الرسْل بلا امتراءِ

174- وكل مؤمن بلا محالةِ يلزمهُ الإيمانُ بالرسالةِ

175- ولا يكونُ صادقَ الإيمانِ حتى يسلّمْ دونما نكرانِ

176- ولا يكونُ الفصلُ والقضاءُ حتى يجئ الشافعُ المعطاءُ

177- وأمتهْ سابقة الأنامِ للجنة العظمى بلا كلامِ

178- من فضله له لواءُ الحمدِ فلا يُضاهَى مجدُه بمَجْدِ

179- له المقام الأرفع المحمودُ وحوضه المكرَّمُ الموردُ

180- وإنه للأنبياءْ إمامُ كذا خطيبهم فلا يُرامُ

181- وأمتهْ خيرُ الأنام أجمعينْ وصحبهُ خير صحاب المرسلينْ

182- ثم (أبو بكر) كريمُ الأمةِ وأفضل الأصحاب والأئمةِ

183- وبعده (الفاروق) ذو الدلائلِ كذاك عثمان أبو النوائلِ

184- ثم عليِ المرتضى أبو حَسَنْ وكم له من منقبةْ ومن فَننْ

185- وفضلهم في الخير واللطافةْ كما ترى الترتيب في الخلافةِ

186- ثم أحقُّ الخلق بالخلافةْ بعد النبيْ (ابن أبي قحافة)

187- لفضله على جميع الناسِ وسَبْقهِ من غير ما التباسِ

188- قدّمه الرسولُ في فكان خيرَهم بلا أناةِ

الصلاةِ

189- وأجمع الصحابة في المبايعةْ ولم تكن بَيعتهم بضائعةْ

190- وبعده كان (عمرْ) لفضلهِ وعهد من أوصى له بنُزْلِهِ

191- وبعدُ (عثمانُ) الرضي بالبلوى قُدِّم بالشورى وليس بالهوى

192- ثم (عليْ) لفضلهِ ومَا اجتمعْ عليه أهلُ عصره وما صنعْ

193- فهؤلاءْ مَنْ وُصِفوا بالرشدِ ولا يزالوا في هدى من بعديِ

194- وإننا بالجنة لنشهدُ لمن شهدْ نبينا ونعدُدُ

195- الخُلفَاءُ الأربعةْ ثم سعدْ سعيد والزبير عامر الرعّدْ

196- وطلحةُ الهمام ذو الإصابة وعابد الرحمن ذو النجابة

197- ومنهم الحسنْ كذا الحسينُ وثابتُ بن قُيسٍ المبينُ

198- وإنَّه ليس لنا أن نجزمَا بجنةٍ لواحدٍ أو نَحكمُا

199- إلا الذيِ قد جزمَ الرسولُ وقد جلاه النصَّ والدليلُ

200- لكننا نرجو له الإحسانَا وللمسيء نحذرُ الخسرانَا

201- ولا نكفِّرْ قطُّ بالمعاصي ما دام للقبلة ذا اختصاصِ

202- وإنه لا يُعدَم الإسلامُ بالعملِ الذي به يُلامُ

203- لكنه إن كان مستحلا فإنه يكفرُ لو تحلّى

204- بالخير والصلاة والإسلامِ وذا هو التحقيق في الكلامِ

205- ثم من السنةِ والإصابةْ تولّي الأخيار كالصحابةِ

206- نُحبّهم ، نذكُرهم بالأحسنِ وكل ما جاء لهم من منن

207- ثم ترحم دائماً واستغفر وكُفَّ للذي جرى واعتذرِ

208- واعتقدِ الفضلَ لهم والسَبقَ ولا تكن ممن بغى واحترقَ

209- وأيضاً الترضي عن أزواجِ نبينا المبارك المبهاجِ

210- فإنهمْ للمؤمنْ أمهاتُ وطاهرات العرض طيّباتُ

211- مبراتُ من رديْ الأخلاقِ وكل ما يقدحُ بالإطلاقِ

212- أفضلُهم خديجة التي رأى من نصرها وبذلها ما لم يرَ

213- فهي أحق الناس بالتقديمِ وكم لها من موقف كريمِ

214- وأيضاً الصديقةء ذاتُ العلمِ ديّنهُ حظيةُ بالشِّيَمِ

215- برأها اللهُ بذا القرآنِ وارضى عن الباقي من النسوانِ

216- وكل من يقذف بعد النور كافرُ بالله وبالمسطورِ

217- واعلَمْ معاويةْ له أفضال سيدُ عندنا كذا وخالُ

218- وكان للنبيْ من الكتّابِ مبرأً عن سوأةِ المرتابُ

219- والسمع والطاعة للأميرِ من سنةِ البشير والنذيرِ

220- فتمتثلْ لسائر الأمراءِ ونحتسب من غير ما مراءِ

221- سواء الأبرارُ والفجارُ ولو أصابوا حقنا وجاروا

222- إلا إذا دَعَوا إلى المناهيِ فلا نُصعهمْ طاعةٍ للهِ

223- وَكل من وليْ هذي الخلافة بالارتضاءْ كان وبالإخافةْ

224- وصار عندها هو الأميرُ وقام إثرَه جَمْعُ غفيرُ

225- فإنَّه في ديننا يُطاعُ ويحرم الخلاف والنزاعُ

226- والحجُ والجهادُ ماضيانِ كذا الصلاة دونما نكرانِ

227- ثم من السنةِ هجْرُ المبتدعْ وإننا إليهمُ لا نستمعْ

228- ونترك الجدالَ والخصومةْ في هذه الشريعة المعلومةْ

229- وإننا في كتبهم لا ننظُرُ إلا لرد زيغهم فننكرُ

230- وكل محدثةْ بهذا الدينِ تسمى بدعةً بغير مَينِ

231- والمبتدعْ مجانبُ الإسلامِ والسنة الغراء كالكرّامي

232- والرافضيِ والخارجيِ والقدريْ والجهميِ والمرحيِ كذاكَ الأشعريْ

233- وأيضاً الكُلاَّبيِ والمعتزليْ | وشِبهها من البلاء المُصْطليِ
234- أما إذا الخلاف في الفروعِ | فليس بالمذموم والممنوعِ
235- ما دام صادراً عن اجتهادِ | وليس عن هوى وعن عنادِ
236- وإنه يُحمد بالتحريِ | ويجزي بالخير وكل أجرِ
237- والاختلاف عنهم مرحومُ | والاتفاق من حُجةُ تدومُ
238- ونسأل الله لنا الوقايةْ | من كل بدعةٍ ومن عَمايةْ
239- يحيينا إن عشنا على الإسلام | والسنة الغراءِ بالدوام
240- وكوننا من تابعي محمدِ | به نظل نهتدي ونقتدي
241- يا رب فاحشرنا معه في زمرتهْ | من ناصري دعوته وسنتهْ
242- برحتمك وفضلك الممدَّد | ثم هنا نهاية المعتقدِ
243- فرغتُ منها ثالث الليالي | بقدرة العظيم ذي الجلالِ
244- فالحمد لله على ما ألهمها | فقد أتمَّ فضله وأكرمَا
245- ثم أصلي دائم الحياةِ | على محمدٍ خير الهداةِ
246- وآلهِ وصحبهِ الدعاةِ | مكمَّليِ الأخلاقِ والصفاتِ

24/4/1421هـ